

«المعارضة السورية المعتدلة»... وصلت إلى جورجيا!

♦ د. بسام أبو عبدالله

يجب ألا يفاجئنا الخبر الذي نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية نقلاً عن سفير جورجيا في واشنطن أرتشيليا غيغيشدزه، والذي أشار إلى استعداد بلاده لاستضافة معسكرات تدريب للمعارضة السورية، في إطار ما أسماه عملية مكافحة الإرهاب الدولية ضد «الدولة الإسلامية» بحسب زعمه... ولن ينفع قول السفير الجورجي نفسه لاحقاً إن مراسل المجلة الأميركية أساء تفسير تصريحه، وإن حكومة بلاده سوف تدرس الموضوع بشكل مسؤول، وهو لا يعني أبداً تأكيد أية معلومة من هذا النوع... ولكن التدقيق في ما نُسب إلى السفير الجورجي يظهر أنه قال: «إن التدريب الذي سيجري على أراضي جورجيا ليس فقط للسوريين، بل أيضاً لمواطني البلدان الأخرى، فهذا مركز لمكافحة الإرهاب ولتدريب المواطنين من أي جنسية. وهنا لا بد من فهم حقيقة دور جورجيا ضمن إطار الاستراتيجية الأميركية في مناطق القوقاز والشرق الأوسط، لنتمكن من معرفة خلفية اختيارها كمكان لتدريب مرتزقة ما يُسمى «المعارضة السورية المعتدلة»!

يشير الباحث الروسي أندريه أريشيف في كتاب «قتل الديمقراطية: عمليات السي آي ايه والبتاغون في مرحلة ما بعد السوفييت»، والذي صدر في موسكو بداية عام 2014، إلى أن قصة جورجيا بدأت منذ تسعينات القرن الماضي عندما اعتمدت واشنطن مشروع قانون باسم (استراتيجية طريق الحرير) كبادرة المرحلة الحديثة للسياسة الأميركية في ما وراء القوقاز وبشكل خاص في جورجيا.

تعزز هذا التوجه مع ما عُرف بالثورة الوردية التي أُنشئت برجل واشنطن ميخائيل سكاشفيلي أواخر عام 2003، والذي كان من أوائل مهماته إزالة الوجود الروسي والابتعاد من موسكو وضع موارد الاتصالات والسياسة الخارجية والاستراتيجية العسكرية الأساسية للدولة تحت رقابة الولايات المتحدة مع تخصيص ما تبقى من ممتلكات الدولة وإعادة توزيعها على النخب الجديدة.

إضافة إلى ذلك ومنذ تسعينات القرن الماضي، دخلت أهم الشركات العسكرية الأميركية الخاصة إلى جورجيا واستوطنت هناك لتقوم بعمليات «السي آي ايه» والبتاغون ضد الأهداف المعادية لأمريكا وكانت مهمة هذه الشركات تدريب المرتزقة على أعمال التخفي، والتفجير والتخريب وتنفيذ عمليات الاستطلاع وغيرها من الأعمال لزيادة الفوضى في المناطق المحاذية لشمال القوقاز التي تُمس الأمن القومي الروسي مباشرة.

ويؤكد الباحث الروسي أريشيف أن ظهور المدربين الأميركيين الأوائل كان في جيش (جوهر دوداييف) منذ عام 1990، وارتدى (شامل باسايف) مع صحابه الزرة الأميركية، وتسلم مناورات ليلية وهواتف فضائية، كما كان لمرمّ الترانزيت التركي- الجورجي دور مهم للغاية للمحافظة على اتصالات منتظمة بين الولايات المتحدة والشركاء القوقازيين.

عام 2009 وقعت الولايات المتحدة وجورجيا ما سُمي بميثاق التعاون المشترك، وهي وثيقة إقرار تشرعن الوجود الأميركي في جورجيا، واستخدام البنية التحتية العسكرية، ومراقبة أحداث الربيع العربي ليمتد التركيز من خلالها على حروب الجيل الجديد ضد روسيا وحلفائها في المنطقة (سورية).

وفي كانون الثاني 2009 عُقد في تبليسي عاصمة جورجيا اجتماع مغلق مع ممثلي مجموعات عديدة من «الشهاديين» من مختلف الدول الإسلامية والأوروبية بهدف تنسيق نشاطاتها على الجبهة الجنوبية لروسيا، وحصل على دعم السلطات الجورجية حيث كان سفير جورجيا في الكويت مسؤولاً عن وصول المشاركين من منطقة الشرق الأوسط، وفي الأول من نيسان 2009 كشف أحد المحققين الجورجيين خلال تقديمه تقريراً سنوياً عن حالة حقوق الإنسان عن وجود معسكر لتدريب مقاتلين شيشان داخل الأراضي الجورجية بهدف تنفيذ عمليات في شمال القوقاز الروسي.

إن عملية تحليل الدور الذي قامت وتقوم به جورجيا ضمن إطار الاستراتيجية الأميركية في مناطق القوقاز والشرق الأوسط والدور التركي المضبوط في عملية تمرير المرتزقة إلى سورية، تؤكد بوضوح لماذا اختيرت جورجيا كمكان لتدريب ما يُسمى «المعارضة السورية المعتدلة».

إن الأهداف الخفية لهذا المشروع الكبير كشفها سفير جورجيا في واشنطن حينما أشار إلى أن الهدف ليس تدريب السوريين فقط، إنما أيضاً مقاتلين من جنسيات أخرى، وهو ما يؤكد أن الهدف هو إرسالهم تحت اسم «معارضة معتدلة»، خصوصاً أن جنسيات من قاتل في سورية تجاوزت الثمانين جنسية، إضافة إلى احتمالات توجيه جزء من هؤلاء المجرمين واستخدامهم داخل روسيا نفسها.

إنه لمن المخجل أن نرى بعد الآن بعض السوريين الذين رهنوا أنفسهم وقوداً لمشاريع أميركا وإسرائيل، ولا أعتقد بأن ذلك بعيد منهم، فمن رهن نفسه لنا لمصلحة «الموساد» ليس غريباً عليه أن نجد في معسكرات في جورجيا كرمي لعين واشنطن وتل أبيب.

نعم الأمر ليس مبالغاً... رقبة لبنان تحت سكين «داعش»

♦ د. وفيق إبراهيم

تخضع لإشراف رئيس الوزراء مباشرة، إضافة إلى بعض الأجهزة الأمنية.

ثالثاً: استخدام الدين كظاهرة لا تزال تفعل في المجتمعات التقليدية وتؤسس بنية صلبة تؤثر في القناعات وتحجب العقول لمصلحة الغرائز. ولا تقتصر الإدانة على «هيئة علماء المسلمين»، بل تشمل مئات المساجد المنتشرة في مدن وقرى لبنان ومخيماته، والتي يديرها أئمة مذهبيون لا يتمتعون بالقبول المقبول من العلم الأصلي. هؤلاء يطلقون راجمات السنتم على الآخرين وكانوا في حروب الفتوحات «أسلم على الطريقة الوهابية أو تُذبح كنعجة». وأئمة المساجد تابعون لدار الفتوى وتساعدهم جوقة قليلة من رهبان الكنائس والأبرشيات.

رابعاً: استخدام عشرات محطات التلفزة المحلية ومثلها من الصحف ومحطات الإذاعة. إضافة إلى مئات الفضائيات كلها للتأثير في الرأي العام وإعادة تشكيله على نحو يساعد في تفجير الحروب المذهبية والطائفية والعرقية.

والخامس: فإن هذا الإعلام نجح ببناء بيئات حاضنة للإرهاب من خلال التحريض المذهبي واختراع ما يُسمى «الخطر الإيراني والروسي وحزب الله». في حين أن الإعلام المواجه لهذا المشروع لا يزال ضعيفاً ويعمل على الأسلوب الخطابي البريء والمباشر مع الأتكال على إمكانات العلي القدير.

إن اجتماع هذه العناصر في بيئة شديدة التعقيد والتنوع، عَجَل في تصدع الوحدة الوطنية الداخلية، مسهلاً لـ«داعش» وأمثالها اختراق المجتمع اللبناني ورجحة استقراره في كثير من أنحاء لبنان... نعم... أصبح لدينا في لبنان من بين الفئات المدنية من يمتدنى لوبيد «الإرهاب» الطرف المذهبي الأخر والأطراف

يازجي ينتقد الصمت الدولي عن قضية المطرانين المخطوفين



يازجي خلال القداس في اليلمدن

ناشد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي «السلام لأننا قدفنا السلام والحياة المطمئنة، وطالب بأن يعيش الإنسان بأمان».

وسأل يازجي خلال ترأسه قداساً في كنيسة سيدة اليلمدن، «هل هناك ابتع من أن يتوصل الإنسان إلى حمل سكين أو سيف ويمسك انساناً آخر حياً ويذبحه كما يذبح دجاجة ولا يملكه أي خوف؟» وقال: «لا يمكننا أن ننسى المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم، وقد مَز على غيابهما ستة ونصف السنة، والمجتمع الدولي والحكومات في صمت مطبق عن قضيتهم. كم هو الظلم والالام والقلق وعدم الاستقرار وعدم الطمأنينة وسط ظلمات هذا الدهر؟ هذا الدهر

لقاء الأحزاب يزور فرنجية في بنشعي

قماطي: لبنان محصن والإرهاب لن ينال منه



فرنجية متوسّطاً وفد لقاء الاحزاب

دام الشعب اللبناني موحداً خلف جيشه وإلى جانبه في مواجهة كل هذه الأخطار». ورأى «أن لبنان الجيش كل ما يحتاجه في مواجهة الإرهاب والقوى التكفيرية». وأشار إلى أن ما حصل على الحدود اللبنانية، من مواجهة للعدو «الإسرائيلي» في الجنوب، وما حصل أيضاً في البقاع على الحدود، في مواجهة قوى الإرهاب والتكفير، يؤكد أن لبنان ما زال محصناً، ويؤكد ما ذهب إليه الأمين العام لحزب الله في خطابه الأخير، أنه لن تستطيع أي قوة أن تنال من لبنان ولا أن تنال من النسيج اللبناني ولا من الوحدة اللبنانية. ولا تستطيع أن تسيطر على أي منطقة من المناطق اللبنانية، ما

عرض رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في مبنى مؤسسة المردة في بنشعي، مع وفد لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات اللبنانية، المستجدة المحلية والإقليمية والدولية. وأكد نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي باسم الوفد «أن لبنان لا يزال محصناً، وهو سيبقى قويا، وأن القوى التكفيرية وقوى الإرهاب، لن تستطيع أن تنال منه، ولأن تنال من أي منطقة من مناطق، وأنتا كلبنانين جميعاً، قوى وأحزاباً وكل الفئات، يجب أن تكون في موقع الدعم والتأييد

خفايا

خلال لقائه وزيراً يتولى حقيبة سيادية شدد نائب وزير سابق على ضرورة أن يسأل مجلس الوزراء في أول جلسة يعقدها وزير العدل أشرف ريفي حول وصفه الإرهابيين الذين يحتجزون العسكريين في جرد عرسال بأنهم «ثوار»، وإعلانه باسم الدولة اللبنانية كلها التطلع إلى إقامة علاقات دبلوماسية معهم عند تسلمهم السلطة في سورية! وأبدى النائب والوزير السابق استغرابه لصدور هذا الكلام أمام أهالي العسكريين المخطوفين الذين لم يَعم ريفي أي وزن لمشاعرهم، خصوصاً أنهم لا يستطيعون الردّ عليه فيما سكاكين الإرهابيين مسلطة على رقاب أبنائهم!

المسيحية المتحالفة معه. وصار يساوي بين الصهيونية وحزب الله لأنّ الإعلام صور له أنّ «الحزب» يشكل على جماعته تهديداً وجودياً. لقد أدرنا أوج الخطر الداخلي... و«داعش» وأمثاله استفادوا من هذا الانقسام الوطني المريع فاستوطنوا، وهم يلعبون في ملعبنا بعناوين مختلفة وببراعة قل نظيرها، ونجحوا بتعطيل دور الجيش الوطني الذي يمثل الوحدة الوطنية بأجلى تصوراتها. وأصبح سهلاً توجيه الاتهامات إلى الجيش بهدف تسعير الناس ضدّ أدواره، ولولا أنّ حزب الله لا يُعير للتسعير وزناً، لكانت «داعش» وأمثاله في ربوع بلداننا ومدننا.

هذا غيض من فيض. لكن الموضوع يستحق أن نطرح تساؤلات كثيرة أبرزها: هل ما زلتم تربيون لبنان؟ وكيف تتعامل مع الأخطار الإقليمية المحيطة؟ وكيف توقف الإعلام المذهبي... الخ. علينا أولاً القول بأنّ مرحلة الإمارة الحزبية ولتْ وبغير إمكانية للرجعة، بكارها السياسية (المذهبية، والطائفية والدكتاتورية) والاقتصادية (نهب المال العام وستون مليار دولار ديوناً).

ثانياً: مؤتمر وطني للدفاع عن لبنان ضدّ الإرهاب ودقّ النكير العام وإعلان التحالف مع سورية.

ثالثاً: انتخاب رئيس للجمهورية يمثل نقاط القوة عند المسيحيين لتأكيد أهمية العيش المشترك. رابعاً: التحضير الأمين للتعامل مع الإرهاب من دون معوقات اجتماعية (دينية ومذهبية) في كل أنحاء لبنان ومخيماته وأماكن النزوح فيه... وإلا فإن مصير لبنان تحت رحمة سكاكين «داعش» وصغار الأئمة وأهل القاعة... وعندما يرحمكم الله ويرحمنا.

ناشد أهالي المخطوفين فتح طريق شهر البيدر الراعي يتكل على الحكومة



العالم، بمناسبة حلول عيد الاضحى، متمنياً «أن يشكل هذا العيد بارقة أمل في توحيد الكلمة ومواجهة الإرهاب والتكفير الذي يواجهه العالم حالياً».

ناشد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أهالي المخطوفين فتح طريق شهر البيدر، مع «تعاطفه الكلي مع مشاعرهم». واعتبر الراعي من مطار بيروت الدولي قبيل مغادرته بيروت متوجهاً إلى روما «أن إقفال هذه الطريق يوحى بأنه قصاص للشعب البريء، وهذا من شأنه أن يعطل أعمال الناس». وتابع: «نحن مع إقفال هذه الطريق لمدة ساعة أو ساعتين وليس أكثر، فلا يجوز أن نقاصص جميع الناس، مع تعاطفنا الكلي مع مشاعرهم العائلية والانسانية».

ورداً على سؤال عما إذا كان يؤيد سياسة الحكومة التي تنتهجها لحل قضية العسكريين المحتجزين في جرد عرسال، قال: «نحن نتكل على الحكومة التي تعمل بكل حكمة برئاسة الرئيس تمام سلام الذي يقود مسيرة الحكومة في فترة الأزمات المؤلمة، ونحن نؤيد كل ما تقوم به الحكومة لأنها تدرى بالأمور، وهي التي تعرف القرارات التي يجب اتخاذها».

وقدم الراعي التهاني الى المسلمين في العالم العربي

الخازن يزور مطر: قطع الطرق يشل البلد ويخدم الخاطفين



مطر مستقبلاً الخازن (الدايتي ونهرا)

أكد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وبيع الخازن أن عدم إنجاز الانتخابات الرئاسية يهدد بشل عمل المؤسسات الدستورية واستنزاف قدراتها في مواجهة ما يتعرض له لبنان من أخطار على حدوده الشرقية، لا سيما في بريتل أخيراً، في غياب راعي المؤسسات وحركة وصل لبنان بحميته الإقليمي والدولي.

كلام الخازن جاء بعد زيارته رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر، وتداول معه في أحوال البلد وقضية العسكريين المخطوفين، في ظل عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

واعتبر المطران مطر بحسب ما نقل عنه الخازن أن قضية المخطوفين العسكريين شأن وطني جامع لا يمكن التهاون معه احتراماً لحرمة المؤسسات العسكرية والأمنية، الرمز الأقدس لصون الأمن في البلاد والحفاظ على هبة الدولة.

وحيا الساعي التي تبدلها لجنة الأزمات الوزارية التي تسعى، بكل طاقاتها وعلاقتها مع قطر وتركيا، للمساعدة على حل عقدة القفاوض

نشاطات سياسية

وكان الحريري تلقى اتصالاً من رئيس حزب «القوات» سمير جعجع هناك خلاله بالأضحى، وناقشا مجمل الملفات السياسية، وتابعا ما تم الاتفاق عليه في بيروت وسائر الشؤون بما فيها لقاءات فرنسا والوضع الأمني في لبنان عموماً وعرسال خصوصاً، وحركة التحالف الدولي. ◆ استقبل الرئيس فؤاد السنيورة في الهلالية لمناسبة عيد الأضحى، شخصيات ووفود من جمعيات أهلية وروابط عائلية وقطاعات اقتصادية وتربوية ونقابية وشبابية من صيدا وجوارها ومن عدد من مناطق الجنوب مهئينين بالعيد. ◆ يستكمل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط زيارته الخاصة إلى باريس. ◆ غادر وزير الزراعة أكرم شهيب بيروت السبت الفائت، متوجهاً إلى روما للمشاركة في حضور مؤتمر لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية «فاو». وأشار شهيب إلى «أنه يحمل معه ملفات عدداً من شخّ المياد إلى زيادة أعداد النازحين السوريين في لبنان وتأثير ذلك على البنى التحتية الزراعية وغير الزراعية وأمنهم الغذائي، لأن من واجبنا تأمين كل المتطلبات الغذائية للبنانيين والنازحين».

بحث الرئيس السابق ميشال سليمان مع الرئيس سليم الحص في منزله في عائشة بكار الأوضاع الداخلية والانعكاسات السلبية لما يجري في المحيط على الوضع اللبناني، وتم التشديد على ضرورة دعم الجيش اللبناني وإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في أقرب وقت. وزار سليمان الوزير السابق فؤاد بطرس في دارته في الأشرافية، مملئاً إلى صحته، وكانت مناسبة للتداول في الأوضاع والتطورات العامة محلياً وخارجياً، لا سيما الاستحقاقات الملحة، إضافة إلى بحث قضايا دستورية، وكان تأكيد على وجوب الإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإجراء الانتخابات النيابية. ◆ يرعى الرئيس سليم الحص، الخاصة من بعد ظهر الخميس المقبل، إطلاق موسوعة «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، وذلك في فندق كراون بلاز - شارع الصرا. ◆ يلتقي الرئيس سعد الحريري اليوم الثلاثاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، للبحث في آخر التطورات على الساحطين الإقليمية والمحلية، بحسب ما أعلن قصر الإليزيه.

الجديد



بلا تشفير الأربعاء 09:20 PM